رابط المادة على منصة باحث

سلسلة مسائل عقدية II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

معنى الأصل الثاني عند المعتزلة)العدل(والرد عليهم | | فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الاصل الثاني من اصول المعتزلة العدل وستروا تحته معنى باطلا وهو التكريم بالقدر والقول بان الله لا يخلق الشر ولا يعفون عنه ولا يخلق المعاصي والكفر اذ لو خلقها لعذب وعذب عليها لكان ظالما والله عادل لا يتوب عليه - 00:00:00

هكذا ستروا تحت هذا العصر سموه العدل وستروا تحت التكفير بالقدر فلا يقولون ان الله انه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. فليقل هناك شيء يشاءه الله ولا يقوله ويكون شيء لا يريده الله - 00:00:24

ولا يقولون ان الله يهدي من يشاء ويذل من يشاء لا يقول الجهاد بل ان الانسان هو الذي يهدي نفسه وهو الذي يريد نفسه فاذا ستروا تحت هذا المعنى تحت هذا الاصل وهو القول العدل التكذيب بالقدر - 00:00:45

وهو القول بان الله لا يخلق المعاصي ولا الشرور ولا الكفر لانه لو خلقها وعذب عليها لكان ظالما. والله عادل لا يجوز. هكذا يقول نقول لهم اذا يلزم على قولكم هذا محاذير هكذا يلزم على قولكم ان تقعوا في شر مما فررتوا منه - 00:01:02

وهو ان انه يقع في ملك الله ما لا يريد. يلزم على قوله ثم يقع في ملك الله ما يريد. ما لا يريد. وهو ان الله يريد من العبد الايمان - 00:01:24

والطاعة ولكن العبد يريد من نفسه الكفر والمعصية فتقع ارادة العبد ولا تقع ارادة الله فيلزم بذلك ان يقع في ملك الله ما لا يبالي ويلزم من ذلك وصف الله بالعجز - 00:01:35

فيكون الله يريد من العبد الايمان والطاعة والعبد يريد المعصية والكفر فتقع ارادة العبد ولا تقع ارادة الله فيكون الله عاجزا والعياذ بالله اذا وقعوا في شرور اعظم في شر مما فروا منه - 00:01:54

اما اما ما دلت عليه النصوص ويعتقده اهل السنة ان الله من ان الله خالق كل شيء وانه كلما في الكون كل ما يقع في الكون فالله خالقه المعاصي والكفر - 00:02:13

وغيرها وله الحكمة البالغة في ذلك. لكن العبد هو الذي باشر الكفر والمعاصي. وله قدرة وله اختيار ولهذا فان غير المكلف الذي فعل. فقدت فقد الة التكليف لا لا يكلف. فالمجنون لا يكلف - 00:02:29

والصغير لا يكلف والشيخ محمد لا يكلف بخلاف القادر اتلاف العاقل هذا يكلف لانه عنده الة عنده قدرة يستطيع الفعل والترك ما تستطيع الان تذهب وتجد احد يمنعك والناس يدركون هذا - 00:02:53

والمعتزلة يقولون العبد هو الذي يهدي نفسه. وهو الذي يضل نفسه. وقل معنى يهدي من يهدي من يشاء من يشاء. قالوا معناه يسميه مهتديا ويسميه ضالة والا فالعبد هو الذي يهدي نفسه وهو الذي يضل نفسه - 00:03:12

وقالوا ان الله سبحانه وتعالى ما اعان المؤمن ولا وفقه ولا سدده ولا هداه بل المؤمن هو الذي هدى نفسه والكافر هو الذي اضل نفسه هذا المؤمن اختار الايمان بنفسه من دون اعانة من الله ولا توفيق. ولا تثبيت. وهذا الكافر والعاصي اختار الكفر والمعصية بنفسه. من دون خذلان من الله - 00:03:30

وهم في هذا يشبهون الله بخلقه فيقولون مثل الله في ذلك لانهم يقفون الله على خلقه مثل رجل له ابنان اعطاهما سيفين وقال لهما جاهدا في في هذين السيفين في سبيل الله - 00:03:55

فاما احدهما فقاتل به في سبيل الله. واما الاخر فاستعرظ رقاب المسلمين وقطعها الخاص كله يختار هذا اختار الطريق وهذا اختار الطريق. هذا قتل المسلمين بسيفه وهذا قتل الكفار بسيفه - 00:04:13

فكذلك الله ترك الناس خاسرة هذا يختار الايمان وهذا يختار الصدق ما وفق هذا ولا خدم هذا فهم المعتزلة معطلة في الصفات لكن مشبهة بالافعال معطلة في الصفات المشبهة في الافعال. فقالوا وقالوا ما يحسن من من العبد يحسن من الله. وما يقبح من العبد يقبح من الله. كل ما - 00:04:28

ما كان حسنة من العبد فهو حسن من الله لو فعلها. وكل ما كان قبيحا من العبد فهو قبيح من الله جل وعلا وكل ما كان ظلما من العبد فهو ظلم من الله تعالى - 00:04:51

هذا هذا تشبيه تشبيه مشبهة في الافعال ومعطلة في السباق ويقالون ان هذا من ابطل الباطل فالانسان لانه يلزم على ذلك ان يكون الله مستحسنا للقبيح من العبد اذا فعله الكفر والمعصية - 00:05:05

او عاجل وهذا باطل. يلزمك احد امرين اذا قلتم ان العبد هو الذي يخلق كفر المعاصي والله تعالى يراه ويقره على ذلك يلزم من ذلك على يلزم من هذا ان الله - 00:05:22

اقره على القبيح واستحسن القبيح او انه عادل. وكلا الامرين باطل لان الانسان من بني ادم اذا كان له اماء وعبيد اذا كان له مملوكين ذكور واناث ثم رأى العبيد تزني بالامام ويسكت. ماذا يكون حالك - 00:05:38

اذا سكت رأى الامام رأى الذكور من عبيده تزني بالامام وسكت فيزل احد امرين اما ان يكون عاجز يمنع هؤلاء او يكون مستحسن وقبيح موافق ولله المثل الاعلى فكذلك هؤلاء الذين يقولون هؤلاء المعتزلة يقولون ان العبد هو الذي يخلق المعصية والكفر بنفسه - 00:05:59

معنى ذلك ان الله عاجز عن مدعه او استحسن القبيح. تعالى اللهم يقول علوا كبيرا - 00:06:25